التوصيف الحاسوبي للفعل المضارع

م.م. حنين محيي الدين حسين علي	قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد/ العراق
أ.د. حسن منديل حسن العكيلي	قسم اللغة العربية/ كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد/ العراق

aligeali@uobaghdad.edu.iq - haneenat.net@gmail.com

الملخص:

اللسانيات الحاسوبية فرع حديث من اللسانيات تعنى بمعالجة اللغات الطبيعية حاسوبيًا، إذ تصوّر جهاز الحاسوب عقلا بشريًا يحاكي العقل الإنساني في فهم اللغة تنظيرا وتطبيقا، فهو ينطلق من استخدام الحواسيب لصنع برامج وأنظمة معلوماتية تساعد المستخدم على حل القضايا اللغوية من ترجمة وتحليل وإعراب وغيرها.

يسعى هذا البحث المسوم بـ: (التوصيف الحاسوب للفعل المضارع) إلى بيان قابلية الحاسوب على فهم النحو العربي ولا سيما الفعل منه في ضوء هذه النظرية، ومدى قدرة البرامج على بيان الفعل وخصائصه وإعراباته، فالحاسوب لا يستطيع أن يستنتج إلا ما قمنا بتغذيته من بيانات في المدخلات التي يعرض في المخرجات على أساسها الاحتمالات التي يمكن أن ترد، وبيان

حالات القصور لأجل حل المشكلات المختلفة.

الكلـــمات المفتاحيـــة: الفعل المضـــارع، التوصيف الحاســـوبي، اللســـانيات الحاسوبية، النحو العربي

Computer characterization of the present tense

Haneen Muhiialdeen Hussain PhD.Hasan Mindeel Hasan

Baghdad University / college of Education for women / Department of Arabic

Summary:

Computational linguistics is a modern branch of linguistics concerned with computer processing of natural languages, as the computer visualizes a human mind that simulates the human mind in understanding the language in theory and application.

This research, titled: (The computer description of the present tense verb), seeks to demonstrate the ability of the computer to understand Arabic grammar, especially the verb from it, in the light of this theory, and the extent to which the programs are able to explain the verb, its characteristics, and its syntaxes. The inputs on which the outputs are presented on the basis of the possibilities that can be received, and the indication of deficiencies in order to solve the various problems.

key words: Present tense, computational characterization, computational linguistics, Arabic grammar

تمهيد:

اللســـانيات الحاسوبية فرع من فروع اللسانيات الحديثة، وهي أحدث فرع منها، توظّف الحاســـوب في خدمة اللغة وعلومها من أجل توضيح المشـــكلات اللغوية

ومحاولة الوقوف عندها لمعالجتها، فتسعى إلى الدراسة العلمية للغات الطبيعية باعتماد أنظمة متقدّمة وبرامج متطوّرة، واللغة العربية واحدة من تلك اللغات (قماز: 9)؛ ذلك أنّ «دراسة اللغة العربية من خلال استثمار اللسانيات الحاسوبية تعدّ من أحدث الاتجاهات اللغوية في اللسانيات العربية المعاصرة، فقد شكّلت نظرية الحوسبة والمعلوماتية تحدّيًا معرفيًّا بالنسبة إلى اللغة منذ بداية نضْج هذه النظرية» (بوفلاقة، 2020: 48).

الفعل المضارع

الكلام اسم وفعل وحرف، والفعل يمثل «أحد أركان الجملة العربية، لذا جاء اهتمام النحاة الأوائل والمحدثين به، إذ يرى الأقدمون أنّه أقوى العوامل، لذا فهو يعمل متقدما أو متأخرا مذكورا أو محذوفا ويعمل رفعا ونصبا» (حدَّاد، 2015: 267)، وفي تعريف الفعل وبيان حده يقال إنّ: «الفعل: ما دلّ على معنى وزمان، وذلك الزمان إمّا ماضٍ وإمّا حاضر وإمّا مستقبل» (ابن السَّراج، 1996: 38/ 1)، (ميران، 2022، ينظر: 291)، الفعل المضارع هو الكلمة الدالة على فعل يحدث في الوقت الحاضر أو سيحدث مستقبلًا، «ولا دليل في لفظه على أيّ الزمانين تريد كما أنّه لا دليل في قولك: (رجل فعل كذا وكذا)، أيّ الرجال تريد حتى تبيّنه بشي آخر، فإذا قلت: (سيفعل) أو (سوف يفعل) دلّ على أنّك تريد المستقبل، وتُرِك الحاضر على لفظه[1]، لأنّه أولى به، إذ كانت الحقيقة إنّما هي للحاضر الموجود لا لما يتوقّع أو قد مضى» (ابن السَّراج، 1996: 1/ 39)؛ ومن هنا وقعت إضافة السين و (سوف) للمستقبل دون الحاضر. فإنه يدل على الحاضر والمستقبل، وقد يدلّ على الماضي بدخول (لم) عليه: (لم يفعل).

وقد سُمّي المضارع بذلك؛ لأنه يشابه الاسم، فالمضارعة هي المشابهة (الفاكهي،

(1) أي من دون زيادة السين و (سوف).

1988، ينظـــر: 99)، فإطـــلاق لفظ (المضارع) لا يصف زمن الفعـــل وإنّما يدل على مضارعته الاســـم، وقد اكتسبت – بشيوع استعمالها – دلالة على ما يدلّ عليه الفعل من زمن الحال والاستقبال.

ومن محـــددات الفعل المضارع: أن يبدأ بأحد أحـــرف المضارعة (أنيت)، «فكل حرف من هذه الحروف يختص بشـــخص أو مجموعة أشخاص ونقصد بالأشخاص هو التقسيم المتعارف عليه بصيغ التكلّم والخطاب والغياب سواء كان مفردًا أم جمعًا مذكرًا أم مؤنّثًا» (عبيد، 2010، 22) وأن يُســـبق بالسين و (سوف)، وأن يقترن بأحد الأزمنة الدالة على الحاضر والمستقبل، وأن تسبقه أحرف النصب وأحرف الجزم، وأن تلحقه نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، (**والله لأترفعَنَّ (لأترفعَنْ) عن طلب الدنايا**)، أو تحلقه نون النسوة: ((والوالدات **يرضعْنَ** أولادهن حولين كاملين)).

وفي التوصيف فإنّه يستعان بهذه المحددات، فالفعل المضارع «يتكوّن من سوابق تدل على الشـــخص، وهي حروف المضارعة، أمّا اللواحق التي تحدد النوع (الجنس النحوي) والعدد، فهي تلحق الأفعال الخمســـة فقط: يفعلون، وتفعلون، ويفعلان، وتفعـــلان، وتفعلين» (المعايطة، 2010: 216)، وتعد هذه المحددات قرائن تعرف بها خصائص الكلمـــة، فالقرينة هي «من المصطلحات اللغوية التي يســـتدل منها على الوظيفة النحوية ســـواء كانـــت قرينة لفظية محددة بأحد أنســـاق الكلام... أم قرينة معنوية وهي تمثل العلاقات الناتجة عن اتحاد عناصر الكلام داخل التركيب اللغوي من الجملة الواحدة» (علوان، 2021: 590 – 591)، ولا يعد هذا التوصيف دقيقا ولا جامعا لكل الأفعال المضارعة، ولعل ما سأضيفه لهذه الدراسة سيعمل على تخليصها من بعض النقوصات وتكاملها بعض الشيء.

ومن حيث الإعراب والبناء فإنّ الأفعال أصلها أن تكون مبنية، والفعل المضارع هو الفعل المعرب من الأفعال، وقد أعرب لمشـــابهته الاسم في خمسة أمور، هي (ابن

السراج، ينظر: 5/ 1)، (السيوطي، 1980، ينظر: 1/ 54):

الأول: تخصصه بعد أن يكون شـائعًا فهو يكون متخصصًا للحال أو الاستقبال بعد أن كان دالًّا على كليهما.

الثاني: إنّ (لام) الابتداء تدخله كما تدخل الاسماء.

الثالث: «إنّ هذا الفعل يشـترك فيه الحال والاستقبال، فأشبه الأسماء المشتركة، كالعـين ينطلق على العين البـاصرة، وعلى عين الماء، وعـلى غير ذلك» (ابن الأنباري، 2010: 35).

الرابع: أن يقع الفعل المضارع صفة كما يكون الاسم.

الخامس: إنّه يجري مجرى اسم الفاعل في حركاته وسكناته.

إعراب الفعل المضارع

ستعمل الدراسة على توصيف الفعل المضارع على وفق علامات إعرابه.

المحور الأول:

رفع الفعل المضارع:

يكون المضارع مرفوعًا إن لم يسبقه حرف نصب أو حرف جزم، ولرفعه علامتان:

1. الضمّـة: وتكون ظاهرة إن كان الفعـل صحيح الآخر: (**يُمنَـعُ الدُخُولُ**)، ومقدّرة غير ظاهرة إن كان معتلّ الآخر بالألف (**يَفْنى المُؤْمِنُ في حُبِّ رَبِّهِ**)، أو معتلًّا بالواو (**أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللهِ**)، أو بالياء (**نَنْوِي أَنْ نَفْتَحَ مَشْرُوعًا خَيرِيًا**).

فإن كانت الكلمة فعلًا مشكولًا صحيحًا مضمومًا غير مسبوق بأداة نصب ولا جزم فهـو فعل مضارع مرفوع، وكذلك إن كان الفعل معتلًّا نسـتدلّ على علامتي الفعلية والرفع من خلال السـوابق واللواحق؛ فهو فعـل لوجود أحرف المضارعة

أو (ســـوف) مثلًا، وهو مرفوع؛ لأنّه لم يســـبق بناصب أو جازم وهي أدوات تكون مدخلة إلى الحاسوب كما ذكرنا.

المدخلات	المطلوب تعيينه	المخرجات	التوصيف الحاسوبي
يَفْنَى المُؤْمِنُ في حُبِّ رَبِّهِ	فعل مضارع+ حالة إعرابه+ علامة إعراب	يفنى، مرفوع بالضمة	حرف المضارعة (ي) + لم يسبق بناصب أو جازم
يَلُومُ المُقَصِّرُ نَفْسَهُ	فعل مضارع+ حالة إعرابه+ علامة إعراب	يلومُ، الضمة الظاهرة	حرف المضارعة (ي) + الضمة الظاهرة + لم يسبق بناصب أو جازم
نَنْوي أَنْ نَفْتَحَ مَشْرُوعًا	فعل مضارع مرفوع	ننوي	حرف المضارعة (ن) + لم يسبق بناصب أو جازم

الجدول (1)

توصيـــف إعراب الفعـــل المضارع المرفـــوع وتطبيق هذا التوصيـــف في برنامج (مداميرا) يعرض النتائج الآتية:

الشكل (1)

تطبيق الجمل (يُمنَعُ الدُخولُ)، (يَفْنَى المُؤْمِنُ فِي حُبِّ رَبِّهِ)، (أَشْـــكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلى اللهِ)

استطاع البرنامج تحليل الأفعال (يُمْنَعُ)، (يُفْنَى)، (أَشْكُو)، وتمييز نوعها فقد كانت النتيجة أنّها: أفعال مضارعة مرفوعة.

2. ثبوت النون: وهي علامة رفع الأفعال الخمسة: (يفعلونَ، تفعلونَ، يفعلانِ، تفعلانِ، تفعلينَ)، وهذه العلامة بارزة في التوصيف إذ إنّها بيّنة في شكل الكلمة؛ فمتى ما كانت الكلمة مختومةً بنون مفتوحةٍ مسبوقةٍ بواو أو ياء، أو بنون مكسورة مسبوقة بألف فهي فعل مضارع مرفوع، (يرمونَ، ترجعينَ، يستعجلانِ).

التباسات هذا التوصيف:

1) اللبس بين نون الأفعال الخمسة ونون جمع المذكر السالم في حالة الرفع:

يقع في التوصيف عدم التفريق بين الأفعال الخمسة وأسماء جمع المذكر السالم في حالة الرفع؛ وذلك في مثل (**الأَطْفالُ يَنَامُونَ مُبَكِّرًا**) و (**الأَطْفالُ نَائِمونَ**) ولا سيّما أنّ كلتا الكلمتين مبدوءتان بأحرف المضارعة، فلا يكفي التوصيف بالنون المفتوحة المسبوقة بالواو؛ ولا بدّ من إضافة توصيف آخر يزيل هذا اللبس ويقيم التفريق بينهما ألا وهو وضع عيار تفصيلي (الموسى، 2000، 76)، وذلك بالإفادة من السوابق التي تدخل على الكلمة كأحرف التسويف، إذ إنّ (**ينامون**) تقبل دخول أحرف التسويف وهي أحرف مختصّة بالدخول على الفعل المضارع (**سينامون**) أو (**سوف ينامون**) فهي إذًا فعل مضارع، أمّا (**نائمون**) فإنّها لا تقبل دخول هذين الحرفين فهي اسم، و (ال) التعريف المختصّة بالدخول على الأسماء فـ (**ينامون**) لا تقبل دخول (ال) فهي فعل مضارع، أما (**نائمون**) فإنّها تتقبّل هذه السابقة فهي اسم.

ولا يكون هذا اللبس إن كانت الكلمة معرّفة بـ (ال) أو مسبوقة بأداة نداء أو حرف جرّ؛ لأنّها علامات للاسم ولا تكون للفعل فحصل التفريق، وكذلك يرتفع اللبس هذا إن كانت الكلمة اسمًا منصوبًا أو مجرورًا؛ لوجود الفرق بينه وبين المضارع؛ من حيث إنّه سيكون بالياء (**كَانُوا نَائِمِينَ**)، وربّما أُشكل بينه وبين الفعل المضارع من

الأفعال الخمســة المتّصل بياء المخاطبة المؤنّثة (**كُنْــتِ تَنَامِينَ مُبَكِّرًا**)، ويرتفع اللبس بعلامات الاسمية إن وجدت أو بدلالة السياق إن انعدمت، انظر الشكل الآتي:

الشكل (2)

تطبيق جملة (كَانُوا نَائِمِينَ)

لم يلتبس الاسم بالفعل، فقد ميّز البرنامج أنّ النون نون الاسم وليست نون رفع الفعل المضارع، فكانت النتيجة أنّ الكلمة (نائمينَ) اسمًا مذكّرًا نكرة منصوب.

وكذلــك قد يلتبس الفعل المضارع المتصل بياء المخاطبة المؤنثة (**تُفَرِّقِينَ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ**) مع الاســم المفرد المختوم بالياء والنون (**عِنْدِي يَقِــينٌ بِنَصْرِ الله**)، أو جمع التكسير المختوم بالياء والنون (**بَسَــاتِينُ المَدِينَةِ مُثْمِرَةٌ**)، يرتفع اللبس بعلامة آخره، فالفعل المضارع مفتوح النون، أمّا الاســم المفرد وجمع التكسير، فقد يكون مرفوعًا فنونــه مضمومة أو مجرورًا فنونه مكسروة، ولا يقع اللبس إلّا في المنصوب الخالي من علامة الاســمية إذا يتعيّن كونه اســمًا لو كان منوّنًا أو مسبوقًا بجرّ أو بـ(ال) أو (يا) أمّا إذا كان منصوبًا خاليًا منها فنجري عليه ما نجريه في معالجة جمع المذكر السالم من إدخال ســابقة على الكلمة إن لم تكن موجودة، فجملة مثل (**عَادَ مِنْ بَسَاتِينِ المَدِينَةِ**) ورد قبل الكلمة المشكوك فيها حرف الجرّ (من) فعيّن اسميتها.

المدخلات	المطلوب تعيينه	المخرجات	التوصيف الحاسوبي
«ويؤتون الزكاة»	فعل مضارع	يؤتون	قبوله أحرف التسويف + عدم قبوله علامات الاسم
«وهم راكعون»	فعل مضارع	- - - - -	عدم قبوله أحرف التسويف + قبوله علامات الاسم
«إما ترين من البشر أحدا»	فعل مضارع	ترين	قبوله أحرف التسويف + عدم قبوله علامات الاسم
لسنا غافلين عن حقنا	فعل مضارع	- - - - -	عدم قبوله أحرف التسويف + قبوله علامات الاسم
«عِنْدَ جُهَينَةَ الخَبَرُ اليَقينُ»	فعل مضارع	- - - - -	وجود السابق (ال) التعريف

جدول (2)

توصيف الأفعال الخمسة

وفي تطبيق الجمل على البرنامج انظر الشكل الآتي:

الشكل (3)

تطبيق جمل الأفعال الخمسة

فرّق البرنامج بين أنواع الكلمات الثلاث المختومة بالياء والنون، فحلّل (تفرّقين) على أنّه فعل مضارع مرفوع للجنس المؤنث، وأنّ (يقين) و (بساتين) – وإن كانت مختومة بالياء والنون أيضًا – أسماء فكانت باللون الأسود وهو اللون الذي حدّده البرنامج للأسماء.

المحور الثاني:

ثانيا: نصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع إذا سُبق بأدوات نصب، «والنواصب أربعة: لَنْ، وكَي، وإِذَنْ، وأَنْ» (ابن هشام، 2001: 151).

وقد تلتبس هذه الأدوات بغيرها، فإن عُدم تشكيلها لا يمكن التفريق بين أنواع (أن)، أهي الناصبة أم (إنّ) و (أنّ) الحرفان المشبهان بالفعل أم (إنْ) الشرطية الجازمة، فضلًا عن التباس (كي) الناصبة بالجارّة والابتدائية، و (إذنْ) الناصبة بغير الناصبة، وليس في مجال الدراسة أن تبحث في أنواع الأدوات إلا فيما يتصل بتحديد نوع الفعل، وذلك بعد توصيف الفعل بالإفادة من سوابقه وقرائنه، ولعلّ تحديد الفعل يعمل على تعيين نوع الأداة، والعكس، فأحدهما يدلّ على الآخر. فقولنا: (**سَرَّنِي أَنْ زُرْتَنِي أَمْسِ**)، فالكلمة بعد الأداة (أنْ) ليست مضارعًا؛ لأنّها لم تبدأ بأحرفه، ولوجود قرينة المضي (أمس)، لذا فإنّ (أن) ليست الناصبة للفعل المضارع، وبهذا فقد تعيّن الفعل نوع الأداة ونوع الفعل.

فضلًا عن أنّه يكون منصوبًا مسبوقًا بلام تعليل ولام جحود، فلا بدّ من إمعان التفكير وإحكام التدبير في معالجة ما يلتبس من أفعال مضارعة مسبوقة بحرف النصب: لام التعليل (**جِئْتُ لِأَطْمَئِنَّ عَلَيكَ**)، وحرف التوكيد لام الجحود (وما كنا لنهتديَ لو لا أن هدانا الله)، وبين لام الجرّ المختصّة بالدخول على الأسماء، مثل: (لبيتٍ، لسببٍ، لمحمدٍ)، وكذلك الاسم المبدوء باللام: (لغة، لماء، ليمون)، وكذلك اللبس بين الفعل المضارع المسبوق بحرف التسويف السين وكلمة أخرى

مبدوءة بالسين ليســت فعلا مضارعا، كالأفعال الماضية: (سَبَق، سافرَ، سكبَ)، أو كالاسماء: (سلسبيل، سامراء، سلام).

ولنصب المضارع علامتان:

1. الفتحــة: وتكون ظاهرة إن كان الفعل صحيح الآخر: (**لَنْ أَنْدَمَ عَلَى مَا فَعَلْتَ**)، أو معتلّ الآخر بالياء: (**يُحِبُّ الصَغِيرُ أَنْ يَرْتَمِــيَ بِأَحْضَانِ أُمِّهِ**) أو معتلّ الآخر بالواو: (**أَنْجِزْ كَي تَسْمُوَ**)، وتكون مقدّرة إن كان الفعل معتلّ الآخر بالألف: (لن **ترضى** عنكَ اليهودُ).

وفي التوصيف، فإنّ الفعل المسبوق بإحدى هذه الأدوات لا بدّ أن يكون مضارعًا منصوبًا، أمّا علامة النصب فإنّها تكون بالفتحة في كلّ حال[1]، إلاّ أنهّا ظاهرة إذا كان الفعل صحيحًا أو معتلّا بالياء أو بالواو، وتكون مقدّرة إن كان مختومًا بالألف، وإن لم يكن مشكولًا فما دام الفعل غير منتهٍ بألف مسبوقة بواو فإنّه منصوب بالفتحة؛ إذا لا يكون بغيرها إلّا إن كان من الأفعال الخمسة.

المدخلات	المطلوب	المخرجات	التوصيف الحاسوبي
لن تندم على ما فعلت	إعراب الفعل	فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة	لن + ت المضارعة + م حرف صحيح
أنجز كي تسموَ	إعراب الفعل	فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة	كي + ت المضارعة + و حرف العلة
يحب الصغير أن يرتمي بأحضان أمه	نوع الكلمة	فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة	أن + ي المضارعة + ي حرف العلة

جدول (3)

توصيف الفعل المضارع المنصوب

(1) سواء أكان صحيحًا أو معتلاً.

وللتطبيق في برنامج (مداميرا) انظر الشكل:

الشكل (4)

تطبيق الجمل: (لن تندم...)، و (يحب الصغير أن يرتمي...)، و (أنجز كي تسموَ)، (لن ترضى عنك اليهود)

حلل البرنامج الأفعال المضارعة المنصوبة (تندم، يرتمي، تسمو، ترضى)، بصورة صحيحة، فكانت نتيجة كل وأحد منهم أنه فعل مضارع منصوب للمفرد.

2. **حذف النون**: تكون علامة نصب الأفعال الخمسة (لن **تنالوا** البرّ حتى **تنفقوا** مما تحبون).

وفي توصيف الفعل المنصوب من الأفعال الخمسة فإنّه يكون بوجود أداة النصب وحـــذف النون وبوجود الألـــف الفارقة آخره وبها يتميّز عن المذكّر الســـالم المرفوع المضاف: (**سَـــائِقُو الشَاحِناتِ أَبْرَعُ مِنْ سَائِقِي السَـــيَّارات**)، وعن الأفعال المختومة بالواو: (**لَنْ يَغْفوَ ضَمِيرُنا**).

والجدول الآتي يبين التوصيف:

المدخلات	المطلوب	المخرجات	التوصيف الحاسوبي
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	فعل مضارع منصوب بحذف النون	تنالوا تنفقوا	لن + ت المضارعة + حذف النون والألف الفارقة حتى + ت المضارعة + حذف النون والألف الفارقة
سائقو الشاحنات أبرع	فعل مضارع منصوب بحذف النون	- - - - - -	عدم وجود حرف نصب وعدم وجود الألف الفارقة
لن يغفو ضميرنا	فعل مضارع منصوب بحذف النون	- - - - -	عدم وجود الألف الفارقة

انظر الشكل (4)

توصيف الفعل المضارع المنصوب من الأفعال الخمسة

وللتطبيق انظر الشكل:

الشكل (5)

تطبيق الجمل: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا)، و (ســائقو الشاحنات....)، و (لن يغفو ضميرنا)

قرأ البرنامج الكلمات (تنالوا، تنفقــوا، يغفو) على أنّها أفعال مضارعة منصوبة، وميّز (ســائقو) بأنّه اسم مع أنّه مختوم بالواو، وفي نتيجة التحليل أنّه لم يذكر في نافذة المعلومــات الصغيرة علامة الإعراب للفعل (تنفقوا)، مــع أنّه ذكر إعراب الفعلين (تنالوا) و (يغفو) فأظهر أنّهما فعلان مضارعان منصوبان.

المحور الثالث:

جزم الفعل المضارع:

يُجزم الفعل المضارع إذا سُــبق بعامل جــزم، و»عوامل الجزم: لام الأمر، و (لا) التي للنهــي، و (لم)، و (لمّا) أختها، و (إنْ) الشرطية وما ضمن معناها» (ابن مالك، 1990: 57/ 4)، وإذا ســبق بأدوات الشرط الجازمــة (إنْ، إذ ما، مَنْ، ما، مهما، أين، أيان، متى ما، كيفما، حيثما)، وإذا وقع جزاءً للطلب (ابن هشام، 1432ه: 131).

وعلامات جزمه:

1. السكون: إذا كان الفعل صحيح الآخر: (**لَمْ أَقْرَأْ فِنْجَانَ القَهْوَةِ**).

2. حذف حرف العلة: إذا كان الفعل معتل الآخر بالألف: (**لَمْ تَقْوَ عَلَى البَقَاءِ**)، أو بالواو: (**إنْ تَدْعُ اللهَ بِقَلْبٍ مُطْمَئِنٍ يَسْتَجِبْ لَكَ**)، أو الياء: (**لَمّا أُنْهِ مَا عَلَيّ**).

3. حذف النــون: إذا كان الفعل من الأفعال الخمســة: (**إنْ تتقوا الله يجعل لكم فرقانا**)

وتوصيفه يكون:

1. بابتدائه بحرف مضارعة من (أنيت).

2. بوجود إحدى أدوات الجزم التي تكون مدخلة إلى الحاسوب.

3. من خلال صورته وتشكيله لبيان علامة جزمه.

وعن توصيف الفعل المضارع المجزوم فإنّه يقال فيه ما قيل في توصيف المنصوب منــه؛ فعلامة الجزم هي الــدال الأول على كون الكلمة فعــلًا مضارعًا وأنّه مجزوم، وألف التفريق هو الدال الثاني – لو كان من الأفعال الخمســة – والتشكيل هو الدال الثالــث وبغيابه يُطمأن إلى أنّ الكلمة فعل مجزوم مــن خلال حرفه الأخير فإن كان صحيحًا فلا بدّ أنّه مجزوم بالسكون[1].

وللتطبيق انظر الشكل في أدناه:

الشكل (6)

تطبيق الجمــل: (لَمْ أَقْرَأْ فَنْجَانَ القَهْــوةِ)، (لَمْ تَقْوَ على البقــاء)، (إن تنصروا الله ينصركم)

التباسات هذا التوصيف:

1) التباس الفعل المعتل بالصحيح:

قد يلتبس الفعــل المعتل الآخر مع الصحيح في مثل: (لم **أدعُ**) و (لم **أدعْ**) فالأول معتــلّ مجزوم بحذف الــواو فهو (أدعو) من الدعاء، أمّا الثــاني فهو صحيح مجزوم

(1) حتى إن وردت بعده كلمة ساكنة فإنّه يتحرّك بالكسر لفظًا وكتابةً إلاّ أنّ علامة إعرابه لا تتغيّر.

بالســـكون وهو (أدع) من الترك؛ ولذلك فلا بَدّ من أن يكون الكلام مشـــكّلًا ليتم التوصيف وإلّا فلعلّنا نزوّد البرنامج ببعض الأنماط المحتملة والاعتماد المتبادل التي تعمل على التفريق بين الفعلين (الموسى، 2000، ينظر: 92 وما بعدها):

لم + أدع + إلى، لـ = فعل معتل محذوف آخره

لم + أدع + الله، ربي، رب العالمـــين، إلا الله، غيرك، غير ربي = فعل معتل محذوف آخره

وماعداه فهو فعل صحيح مجزوم بالسكون، إلّا في غير المشكول الذي يحدث فيه تقديم وتأخير (**لم ادع** إلى أخيك عملا) فهو بمعنى (لم أترك) وفي هذه الحالة يصعب التمييز.

والجدول الآتي يبيّن التوصيف:[1]

المدخلات	المطلوب تعيينه	المخرجات	التوصيف الحاسوبي
«ما تركْتَهُ[1] بالعقل لا تعدْ إليه بالعاطفة»	فعل مضارع	تعد	الجزم (لا) + السكون
لم أدع إلى ريبة	فعل مضارع + علامة إعرابه	أدع + حذف حرف العلة	حرف الجزم (لم) + إلى
لم ادع إلى أخيك عملا	فعل مضارع + إعرابه	ادع + مجزوم بالسكون أو مجزوم بحذف حرف العلة	الجزم (لم) + إلى

جدول (5)

توصيف الفعل المضارع المجزوم

ولتطبيق الجمل على برنامج (مدراميرا) انظر الشكل:

(1) توصيفها: كلمة مسبوقة بـ (ما) متصل بها ضمير (ت) مفتوح ما قبله فهي فعل ماض لا مضارع.

الشكل (7)

تطبيق الجملتين (لم أدعُ إلى ريبة) و (لم أدعْ إلى الظلم سبيلا)

حلّل البرنامج كلا الفعلين بأنّهما فعل مضارع مجزوم، ولم يتمكّن من تمييز اسمية (أدعْ)، وهذا بسبب أن البرنامج لا يكترث إلى العلامات الصرفية التي تتشكل بها الكلمة.

وقد تلتبس هذه الأدوات الجازمة مع غيرها من الأدوات؛ لتنوعها، مثل التباس (لا) الناهية الجازمة بغير العاملة، و (متى) الشرطية بالاستفهامية، وغيرها.

وهذا اللبس يحلّه توصيف المضارع نفسه، إذ إنّ (ما) غير الجازمة لا يكون ما بعدها فعل مجزوم بل مرفوع أو لا يرد بعدها فعل مضارع وإنّما ماض أو اسم، وكذلك الحال في الأدوات الأخرى:

1. أداة + فعل ماض = غير الجازمة[1]
2. أداة + فعل مضارع مرفوع = غير جازمة
3. أداة + اسم = غير جازمة

(1) على اعتبار أنّ الجزم إعراب، والمبني لا يعرب وإنّما يكون في محلّ جزم.

4. أداة + حرف = غير جازمة

5. حرف + أداة = غير جازمة

ولا تُعنى الدراســة في بيان نوع الأداة ما دامت قــد خرجت عن كونها مؤثّرة في إعراب الفعل المضارع.

وتوصيف الفعل المضارع المجزوم يبيّنه الجدول في أدناه:

المدخلات	المطلوب تعيينه	المخرجات	التوصيف الحاسوب
«وما يدريك لعله يزكى»	فعل مضارع + إعرابه	يدريك + مرفوع بالضمة	لم تحذف الياء من آخره
«شُغِلَ مَنِ الجنّةُ والنارُ أمامَه»	فعل مضارع + أعرابه	_ _ _ _ _ _ _	(من) غير جازمة لوجود (الجنة)
«يوم لا ينفعُ مال ولا بنونَ»	فعل مضارع +إعرابه	ينفعُ	لأنه مسبوق بـ (لا)، مبدوء بالياء، مضموم الآخر.
إلى متى نبقى هنا؟	فعل مضارع + إعرابه	نبقى	مبدوء بالنون، غير مسبوق بناصب ولا جازم

جدول (6)

توصيف الفعل المجزوم

ملخص البحث:

درس البحث اللســانيات الحاســوبية التي تعمل في عرض قواعد اللغة العربية على الحاســوب من أجل تحليلها ومعالجتها، وقد اختصّ بالفعل المضارع إذ عرض

وصفه النحوي على وفق المحددات النحوية التي وضعها علماء العربية، ثم توصيفه الحاسوبي بالاستعانة بالأدلة الشكلية التي تميّز الفعل المضارع بحالاته الثلاث: مرفوعا، ومنصوبا، ومجزوما، وما يقع في التوصيف من التباسات تعرض عن التفريق بين المضارع وغيره ومحاولة رفع ذلك اللبس بأدلة أخرى.

المصادر:

- ابن الأنباري، عبد الرحمن بن محمد. أسرار العربية. دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 2010.
- ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل النحوي البغدادي (ت 316 هـ). الأصول في النحو. تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1996.
- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجياني الأندلسي. شرح التسهيل لابن مالك:، تحقيق: عبد الرحمن السيد، محد بدي المختون، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، الطبعة الأولى، 1990.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ). شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: 2001.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت 761 هـ). شرح قطر الندى وبل الصدى. المعراج، قم – إيران، ط1، 1432هـ.
- بوفلاقة، محمد سيف الإسلام. اللسانيات الحاسوبية وإشكالات المنهج والأنظمة في ميزان البحث – معالجة تحليلية لرؤى علمية عربية متميزة. الممارسات اللغوية، المجلّد (11)، العدد (2)، 2020.
- حدَّاد، محمد جبَّار. ظاهرة بناء الفعل والمفعول في الدراسة القرآنية (دراسة في التركيب والدلالة). مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، العدد (44)، 2015.
- السيوطي، جلال الدين. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع. تحقيق وشرح: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، الطبعة الأولى، 1980.
- عبيد، حيدر حسن. زمن الفعل المضارع من الفعل الثلاثي المجرد صياغة وتحليل (دراسة سامية مقارنة): مجلة كلية اللغات، جامعة بغداد، المجلد (21)، 2010.
- علوان، محمد بن علي. التوظيف السياقي للقرائن اللفظية (سورة العلق أنموذجا). مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بغداد، المجلد (60)، العدد (3)، 2021.

- الفاكهي، عبد الله بن أحمـــد النحوي. شرح كتاب الحدود في النحو:، تحقيق: رمضان أحمد الديمودي، د.ط، 1988.
- قماز، جميلة. اللســـانيات الحاســـوبية مفهومها منهجها ومجالات استخدامها. مجلة العربية، المجلد (8)، العدد (2).
- المعايطة، ريم فرحان. محاولة في توصيف الجملة الفعلية حاســـوبيا، الجملة المبدوءة بالفعل المـــاضي التام المجرد الثلاثـــي الصحيح المبني للمعلوم. المجلة الأردنيـــة في اللغة العربية وآدابها، المجلد (6)، العدد (3)، تموز 2010.
- الموسى، نهاد. العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية. المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 2000.
- ميران، حيدر فخري. الاستدلال الصريح لحركة عين المضارع من المعتل والصحيح. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد (88)، 2022.